

مهرجان البندقية يؤازر القضايا النسوية بتتويج الفرنسية أودري ديوان

المهرجانات السينمائية الكبرى باتت أكثر انفتاحاً على أعمال المخرجات وإنتاجات المنصات



كان حفل توزيع جوائز مهرجان البندقية خط النهاية لماراثون عروض الأفلام الذي استمر أحد عشر يوماً ووصفه نقاد بأنه الأفضل منذ سنوات بعد أن جرى تأجيل العديد من الأفلام بسبب جائحة فيروس كورونا، فيما كرسست هذه الدورة النمو الكبير لمنصات البث الرقمي كأحد أبرز منتجي الأفلام في حين كانت القضايا النسوية الأكثر حضوراً.

البندقية (إيطاليا) - وجه مهرجان البندقية السينمائي رسالة دعم جديدة للقضايا النسوية من خلال منحه بإجماع أعضاء لجنة التحكيم جائزة الأسد الذهبي للمخرجة الفرنسية أودري ديوان عن فيلمها "ليفنمان" عن الإجهاض، بعد شهرين على نيل مواطنة لها جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان.

ويتعتبر فيلم "ليفنمان" دراما قاسية عن الإجهاض غير القانوني في الستينات، من خلاله تكشف ديوان عما كانت تعانيه النساء.

تتويجات نسائية

قالت أودري ديوان المخرجة الفرنسية من أصل لبناني وبالغلة 41 عاماً خلال تسلمها الجائزة "الأسف، عندما تقاربون موضوع الإجهاض ستكونون دائماً في قلب الأحداث".

وأضافت "انجزت هذا الفيلم بغضب ورغبة، انجزته من كل قلبي وروحي"، وقد "ارتدت أن يكون العمل بمثابة تجربة" و"رحلة إلى شخصية هذه الشابة (الشخصية التي دار حولها موضوع الفيلم)".

وقد نالت ديوان هذه الجائزة خلفا للسينمائية الأميركية - الصينية كلويه جاو الفائزة بالأسد الذهبي العام الماضي عن فيلم "نومادلاند" الذي حقق لاحقاً انتصاراً كبيراً في حفل توزيع جوائز الأوسكار.

الطريق إلى الأوسكار

قد تطرقت أفلام أخرى توجهها المهرجان هذا العام إلى قضايا النسوية والعلاقة بين الجنسين، كما الحال مع فيلم "ذي باور أوف ذي دوغ" للنيوزيلندية جين كامبيون التي فازت بجائزة أفضل إخراج بعد 28 عاماً على نيلها السعفة الذهبية عن فيلمها "ذي بيانو".

الفيلم الجديد، وهو الأول لكامبيون منذ 2009، مقتبس من كتاب توماس سافاج مع بنديكت كامبرباتش وكيرستن دانست، وتعالج فيه المخرجة النيوزيلندية قضايا مرتبطة بالعقلية الذكورية المؤنثة في المجتمع، ووجهت المخرجة تحية خاصة

العديد من الأفلام التي توجهها المهرجان في دورته هذا العام تتطرق إلى قضايا النسوية والعلاقة بين الجنسين

وبعد أربع سنوات على قضية واينستين التي أطلقت مراجعة شاملة في قضايا التحرش والتمييز ضد النساء

تتويج المخرجة طريق إلى الأوسكار

واستحلال مهرجان البندقية في السنوات الأخيرة منصة انطلاق نحو السباق إلى جوائز الأوسكار، وهو يستقطب كل عام مجموعة من النجوم الأميركيين الذين يتوافدون للمشي على السجادة الحمراء في الحدث المقام بجزيرة ليدو في المدينة الإيطالية. واعلنت مات دايمون وبين أفليك، وهما صديقان منذ الطفولة، الجمعة أدرج المهرجان بمناسبة عرض فيلمهما "ذي لاست دول" لريدي سكوت بعد انقضاء بضعة أيام على مرور نجوم فيلم "دون" تيموثي شالاميه وريبيكا فرغوسون وأوسكار أيزاك وخافيير بارديم.

المتميّز لشخصية الأميرة ديانا في فيلم "سبنسر" لبابلو لارين الذي يغوص في خصوصيات الأميرة التي رفضت التخلي عن حريتها الشخصية في عالمها المحكوم بقواعد سلوكية حازمة داخل العائلة الملكية البريطانية.

ونجح مهرجان البندقية هذه السنة في استعادة بريقه بعد نسخة باهتة عام 2020 في ذروة الجائحة. وقد نظم الحدث بعد شهرين فقط من مهرجان كان الذي أثبت قدرته على التميز الريادي من خلال تتويجه فيلم "تيتان" رغم الانتقادات الكبيرة التي طالت مشاهدته العنيفة.

بمواجهة الاستوديوهات التقليدية، في منحى أخذ في الترسخ منذ بدء جائحة كوفيد - 19.

وعلى صعيد التمثيل فازت الإسبانية بينيلوبي كروت بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "مادرييس باراليلاس" لمواطنها المخرج بيدرو المودوفار، فيما نال الفلبيني جون أرسيليا جائزة أفضل ممثل عن دوره كصحافي باحث عن الحقيقة في فيلم "اون ذي جوب: ذي ميسينغ إيت".

أما الأميركية كريستن ستوارت فقد عادت في نهاية المطاف بخفي حنين. وتوقع لها الكثيرون الفوز إثر ادائها

إلى النجم بنديكت كامبرباتش قائلة "لقد جاب حقاً العالم وعاد ليجد هذه الشخصية ويقدم أصداق أداء".

هذا العمل هو من إنتاج نتفليكس، على غرار فيلم "ذي هاند أوف غاد" للإيطالي بولو سورنتينو الذي حصل على الجائزة الكبرى للجنة التحكيم ويروي فيه المخرج طفولته المعبدة في نابولي بسبب وفاة والديه في مرحلة كانت خلالها نجومية أسطورة كرة القدم الراحل دييغو مارادونا في أوجها.

وعزّزت نتائج المهرجان النفوذ المتعاظم لمنصات البث التدفقي التي باتت لاعباً رئيسياً في مجال الفن السابع

فيلم عن مغني راب يعشق الفلاحة يتوج بجائزة مهرجان دوفيل السينمائي



المهرجان شهد مشاركة 13 فيلماً لمخرجين مستقلين في المسابقة الرسمية، كما شهد عودة قوية لنجوم هوليوود

الثلاث في هذه الدورة الجمهور دون حصر أعداده، ومن أصل الأفلام المستقلة الثلاثة عشر المتنافسة في دوفيل لثلاثي 12 طاقم فيلم الدعوة، ما يدل على أن الأميركيين الذين تغيبوا بشكل شبه كامل العام الماضي "لا يخشون العودة إلى دوفيل"، حسب قول مدير المهرجان برونو بارد.

وعرض المهرجان 53 فيلماً في المجموع خلال الدورة السابعة والأربعين. وللجنة الثانية قدم أفلاماً فرنسية لم تعرض في السابق.

وكلاهما ضمن الإنتاجات الإباحية. وحاز "ريد روكيت" أيضاً جائزة لجنة التحكيم للنقاد.

أما جائزة لجنة التحكيم لموهبة العام فكانت من نصيب باسكال سيبستو عن فيلمه الأول "جون أند ذي هول" الذي يدور موضوعه حول صبي في الثالثة عشرة من العمر يحتجز والديه وشقيقته في خندق قديم ويعود إلى منزله ليفعل ما يحلو له.

ونال "بلو بايو" للأميركي جاستن تشون جائزة الجمهور. وسبق لهذا الفيلم أن عُرض في مهرجان كان في فئة "نظرة ما". ويروي قصة أنتونيو لوبلان المولود في كوريا لكنه ترعرع في الولايات المتحدة ويواجه خطر الطرد من البلد حيث يتولى رعاية فتاة صغيرة مع والدته هذه الأخيرة. وشارك 13 فيلماً لمخرجين مستقلين في المسابقة الرسمية في المهرجان المقام في هذه المدينة الشاطئية في نورماندي (شمال غرب فرنسا).

وشهدت دورة العام 2021 من مهرجان دوفيل السينمائي عودة قوية لنجوم هوليوود -مثل جوني ديب- وللجمهور أيضاً الذي قارب عدده المستويات المسجلة سنة 2019 بحدود 60 ألف مشاهد.

وأوضح مدير المهرجان برونو بارد أن القائمين على الحدث أرادوا أن يعكسوا "النوع" من خلال الأعمال التي اختيرت للمشاركة، بدءاً بأفلام الاستوديوهات ومروراً بـ"الأعمال المستقلة التي تصنع المنافسة". وخلافاً لما كان عليه الحال العام الماضي استضافت صالات المهرجان

خصومه نقداً لاذعاً. وبات هذا الشباب قويّ العزيمة على وشك الانهيار.

ويركز الفيلم بحس فكاهي على البون الشاسع والاختلاف القائم بين أوساط السراب البراقة وحيياة الريف القاسية، مفككا بشراسة القوالب النمطية السائدة في مجال الهيب هوب، من النفوذ المستمد من الثروة والرجولية الطاغية والأفكار المحترجة في النصوص.

وسبق لدييغو أونغارو أن صور فيلماً آخر بعنوان "بوب أند ذي تريف" في هذه المنطقة من ماساتشوستيس حيث باتت يقم.

وقال المخرج "ما يزيدني تعجباً من وجودي هنا هذا المساء هو أنني كنت أفكر في التوقف عن الإخراج قبل سنتين. وكنت أحاول مع الإنتاج إيجاد موارد مالية ومجموعة من الممثلين".

وأشادت شارلوت غانسيورغ، رئيسة لجنة تحكيم الدورة السابعة والأربعين من مهرجان دوفيل، بالفيلم معتبرة أنه "موضوع قوي"، وقالت في ختام الحفل إن "الممثل الرئيسي مذهل. والفيلم قريب جداً من الواقع مع طرحه فكرة الانعزال واعتزال مهنة اخترناها لم نعد نتماشى معها".

وأغنيات الراب في الفيلم هي كلها مرتجلة من فريدي غيبز خلال التصوير. ومنحت لجنة تحكيم المهرجان جائزتها الخاصة بالتساوي لكل من "بليجر" للمخرجة السويدية نينا تيربيرغ المحظور على من هم دون الثامنة عشرة من العمر و"ريد روكيت" لشون بايكر الذي شارك أيضاً في المسابقة الرسمية في كان.

تادية دور مغني راب في فيلم، لكن هذا العمل كان أكثر من مجرد فيلم راب. وقد شكل فرصة رائعة بالنسبة إليّ".

ويؤدّي الموسيقي في الفيلم دور ماني ميرك الذي يقدم صداقة مع فلاح في الجوار بلقته أصول الاعتناء بالبق والخنازير. لكن الفنان يضطر إلى مواجهة الواقع؛ فمدير أعماله يلج عليه بتسجيل الأغاني ويطلب المحبّون بأخباره على شبكات التواصل الاجتماعي ويوجّه إليه

قصة مغني راب شهير يكتشف صداقة أنه يهوى حياة الفلاحين.

وسبق أن عُرض هذا الفيلم الطويل الذي صور في ماساتشوستيس خلال مهرجان كان في يوليو. وقال فريدي غيبز المولود في غاري -وهي مدينة غارقة في البؤس بالقرب من شيكاغو- والذي واجه مشاكل عدة مع القضاء قبل أن يذيع اسمه، في تصريحات له خلال مهرجان كان "لم أرغب يوماً في



فيلم يجمع عالمين مختلفين